رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }95{ }}46{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله - 00:00:00

ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم ثم فيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حسبك الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:00:29

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يبين لنا في هذه الايات - 00:01:38

ان وقت الحج وان زمن الحج زمن معين الحج اشهر معلومات الحج مبتدأ واشهر خبر او يكون في الكلام مقتضى زمان الحج اشهر او الحج في اشهر معلومات لكن الكلام مفهوم ولذلك اللغة العربية اذا فهم الكلام يختصر - 00:02:04

لانهم ما كانت عندهم كتب ولا تسجيلات وكانت الحال ضيقة فكانوا لا يكتبون ولا يتكلمون الا باش الا بما لا بد منه الا في الاوقات التي تكون نادرة لكن الاختصار - 00:02:45

وترك المفهوم من الكلام وعدم التطويل هذا ديدنهم ولذلك نزل عليهم القرآن وهم اقوى الناس البلاغ وفي الفصاحة وفي التفنن بالعبارة لذلك جاءت آآ معجزة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:07

على ما كان رائجا بينهم لان المعجزات تأتي على ما هو رائج ابان بعثتي الرسول كل قوم يأتي رسولهم بالمعجزة به بالشيء الذي يروج بينهم ففي زمن عيسى كان الطب - 00:03:36

فهو يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وفي زمن موسى كان السحر عندهم فجاءت العصا والتهمت كل ما عندهم ولذلك يعني السحرة ايقنوا ان هذا ليس من السحر لذلك قال الله تعالى فالقي السحرة - 00:03:57

ما قال فسجد السحر القي الامام في قلوبهم ارغمهم على السجود وقالوا لما هددهم بقطع الايدي والارجل من خلاف والتصليب قالوا لا ضير للشعراء وقالوا في طه لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات - 00:04:24

والذي فطرنا وفي زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانت الكلمة اخذت مأخذ عندهم والاسلوب الجميل والرقي في الكلام لذلك جاءهم هذا الكتاب بما كانوا يتعارفون عليه ما هو انتم ملكت عليكم العبارة - 00:04:44

قلوبكم واكثر ما يعجبكم الاسلوب الجميل. ها انا ربي اعطاني كلام من جنس كلامكم واسلوب من جنس اسلوبكم فان كذبتم بي فاتوا بمثله ولذلك التحدي السافر لذلك الله يقول الحج اشهر معلومات - 00:05:05

الحج القصد المتكرر بمعظم والمقصود به هنا البيت البيت معظم ليس لاجل البيت ولكن الله تعالى امرنا بتعظيمه ولذلك الان غير المتعلمين وغير المسلمين يقولون طيب كيف الاسلام ينهى عنه - 00:05:27

عبادة القبور وينهى عن التمسح وانتم عندكم حجر تتمسحون به هذا الله امرنا قال وليطوفوا وليطوفوا بالبيت العتيق والركنان اليمانيان يمسحان. هذا يمسح وهذا يقبل ولذلك عمر لفقهه قال والله اني لاعلم انك - 00:05:52

حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فالذي يأتي للحجر او يتمسح بالركنين اليمانيين

او يقف عند الملزم ويدعو هذا لان الله امره هذا عبادة لله مهو عشان الحجر - 00:06:17
اما الذي يذهب للحجر ويقول للحجر انا اريد منه او يذهب للقبر ويقول الله الله. اتيناكم قاصدون ومثلكم يقصد ومن قصد الاجواد ليس يخيب هذا مشكلة هذا الله ما قال لك تذهب - 00:06:41
الى القبور وتقول الله الله. ولكن قال لك تذهب الى الى البيت وليطوفوا بالبيت وقال فولي وجهك شطر المسجد الحرام وقال اذكروا الله في ايام معلومات في ايام معدودات فاذا افضتم من عرفات اذكروا الله عند المشعر الحرام هذه نصوص من الله هذا شيء امر الله به - 00:06:59
والقياس لا يعمل في بعض البلدان عاملين زمزم وعاملين طواف هذا ما يجوز القياس مع الفارق هذي امور ما فيها قياسات كيف تعمل زمزم وتعمل هذا؟ القياس في امر مثل شيء. لكن هذا امر محدود ما يقاس عليه علم - 00:07:20
ما هي محل القياس فلذلك المشكلة عدم الفقه فالذي لا يفقه يلتبس عليه الامر السعي بين الصفا والمروة والاسراع هذا طاعة لله هذا نوع من عبادة الله حتى الطاعة اللي الله اذا امرنا نأتمن - 00:07:42
لذلك هذا الذي استثني منه كما سيأتي ام سبب النزول لم يدخل وذلك مالك قال ان اسباب النزول غير قطعي الدخول. والجمهور قال سبب النزول قطعي الدخول قالوا لان سبب السعي بين الصفا والمروة - 00:08:11
والاسراع بين المأزمين ايش امرأة ابراهيم هاجر عليه السلام. كانت اذا غاب عنها الولد تسرع في في في وسط الوادي فاذا رأت الولد تمشي بشويش ما عندها ماء وبعدين خلاها وبعدين امور صعبة - 00:08:34
بعدين لما جاء الله شرع انه يطاف بين الصفا والمروة سبع اشواط وهذا ركن من الدين. والرجال لهم ان يسعوا والنساء ليس لهم يسعوا. لذلك ذوات السبب ظنية الدخول واجزم بادخال ذوات السبب واروع عن الامام ظنا تفسد. قالوا لانه ظني لانه قد يكون مرفوع. ولذلك المرأة - 00:08:58
اليست عليها الصراع بين المأزمين وهو سبب الاسراع فهي خرجت اذا ينبغي لنا ان نفرق بينما شرع الله وما كان استحسانا من الناس من غير دليل والعبادات توقيفية اذا ذهبنا للكعبة وطفنا بها - 00:09:19
ويتم استحناء بالركنين اليمانيين ووقفنا بعد الطواف والصلاة نقف عند باب الكعبة وندعو الله هذا لان الله شرعه واحد يذهب للقبور ويدعوها كيف تدعو القبور؟ من قال لك تدعو القبور - 00:09:41
والله يقول ما لا امن يجيب المضطر اذا دعا ما هو مستند من يذهب الى القبر ويدعوه والنبي صلى الله عليه وسلم بين ان القبور تزار لغرضين الغرض الاول الاتعاظ - 00:09:57
وانك انت يا حي مصيرك الى مصير هذا القبر فانتبه واتعظ واعمل لنفسك قبل ان يفوت عليك الاوان ولذلك قال فانها تذكر الاخرة او الموت اذا السبب الاول الاتعاظ وان هذا الذي كان يمشي ويتصرف - 00:10:13
ويسد وينير ويفعل الان اصبح هامدا لا حراك له ولا عمل له الا ما تقدم اول شيء اعطاه الله له من دعاء من مسلم او الامور الثلاثة التي تبقى للمسلم اذا مات - 00:10:36
الامر الثاني هو انك تدعو له اذا جاء للقبور قال السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين يغفر الله لنا اذا الدعاء لهم والاتعاظ هل قال الرسول ادعوهم صلى الله عليه وسلم - 00:10:53
هل قال انما اما اماكن القبور محل اجابة الدعوة اذا اتبعوا ما انزل اليكم اتبعوا ما انزل اليكم الدين بالاتباع اليوم اكملت لكم دينكم فينبغي للمسلم ان يتفقه في الدين ويعمل بالدين - 00:11:14
ولا يقيس في محل لا يجوز فيه القياس اذن زمان الحج اشهر معلومات ولذلك للعلماء في هذا قولان قل لي مالك وابي حنيفة وهو انه يجوز الاحرام للحج مع الكراهة قبل اشهر الحج - 00:11:37
ولكن لا يعمل الحد الا في وقت الحد الشافعي واحمد في المشهور عنه وهو الذي اسعد بالدليل ان الحج لا يحرم له الا في اشهره واشهر الحج شوال وذو القعدة - 00:12:09

وذو الحجة او عشر من ذي الحجة اذا اشهر الحج اثنين وجزء باتفاق او ثلاثة باختلاف والعرب تعطي جزء الشيء لكامله في لغتها تقول زاره السنة اذا زاره في وقت منها او زاره الشهر - 00:12:32

اوزاره اليوم اي في ساعة في هذه السنة او في ساعة في هذا الشهر او ساعة في هذا اليوم ولذلك ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يصوم شعبان - 00:13:00

قل له قال العلماء كله يعني اغلبه كل عند العرب آآ تدل على الاغلب ولذلك ما شاء ما صام شهرا كامل الا رمضان ولا يرى صلى الله عليه وسلم في شهر اكثر فيه من الصيام من شعبان - 00:13:15

انه كان يشغل بالوفود المغازي فاذا قرب رمضان يحاول ان يصوم ما كان يصومه لان عمله صلى الله عليه وسلم دينه والفرق بين القولين ان الذين قالوا كالشافعي ان الحج لا يكون الا في اشهره - 00:13:34

فلا ينعقد الاحرام للحج الا في اشهر الحج كمن يحرم بالصلاة قبل دخول الوقت للظهر ويجلس يصلي حتى يأتي الظهر. الصلاة باطلة لانه دخل فيها قبل دخول وقتها ولذلك قالوا الدخول في الاحرام امر سهل لكن لا يعمل الحد الا في وقته - 00:13:57

وقول الشافعي كأنه اظهره الله تعالى اعلم. الحج اي زمن الحج اشهر معلومات او الحج في اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة والفرق بين القولين ان من قال ان - 00:14:23

قل له من اشهر الحج ان الذي اخر طواف الافاضة الى اخر الشهر لا يلزمه شيء اما الذي اخره عن ايام الحج يلزمه دم على انه انتهت ايام الحج الاشهر - 00:14:42

جمع شهر وهو للقلة لن افعل جمع قلة وشهور جمع كثرة لذلك قالوا جمع القلة يجمع بالنون الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن والشهور جمع كثرة فلذلك جاء الضمير للمفردة هاء - 00:15:00

قال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حروب يعني جمع كثرة في جمع بالهاء اشهر جمع قلة في جمع بالهاء والنون - 00:15:23

هذا اغلبي ما هو لازم لكن هذا معروف عندهم اذا الحج زمن الحج اشهر معلومات وقت زمنه معلومات معروفات عندهم. ولذلك لم يعددها لانهم كانوا عارفين لها فمن فرض فيهن الحج - 00:15:47

ولا فسوق ولا جدال في الحد اذا الحج وقته معلوم فمن يعني اوجب على نفسه الحد بان عقده ولبس الإحرام ولبى عقده في قلبه واظهره بلباس الاحرام ونطق به بان لبى فرض هذا - 00:16:12

فيترك ثلاث امور ولذلك قلنا ان الحج ليس كغيره من العبادات الصائب المتطوع امير نفسه فان احب ان يكمل الصيام فله ذلك وان احب الا يكمله فله ذلك على خلاف بين العلماء - 00:16:42

وان كان عند بعض العلماء صلاتنا وصومنا وحجنا اعتكافنا باللزوم لكن قوله لما جاءهم هل عندكم من شيء فاني اصبحت صائما وبعدين قال بعض العلماء صيام التطوع يجوز ان تعقد له النية قبل طلوع الشمس - 00:17:07

اذا لم يأكل الانسان بخلاف الصوم الواجب سواء كان قضاء او اداء فلابد فيه انت جيت النية ومنهم من قال يعني مثلا اذا اكل او شرب ناسيا ولا يلزمه القضاء - 00:17:29

في حديث فليتم صومه فانما اطعمه الله وثق مالك؟ قال لا فعدة من ايام اخر. من افطر يلزمه هذا اليوم. لا اثم عليه لكن يقضي هذا اليوم لانه قال العدة لازم من العدة وانت اليوم شربت واكلت - 00:17:53

لكن النص في هذا قوي الحقيقة اذا الذي يدخل في فرض الحج وكل حد فرض اذا دخل فيه واتموا الحج والعمرة لله الانسان اذا دخل في الحج لابد ان يتمه الا اذا اشترط على - 00:18:15

خلاف بين العلماء لا لا في للجنس والرفث هو ذكر النساء وما يقع بين الرجال والنساء امام النساء او هو القول الذي لا ينبغي او هو يعني اصابة النساء اذا الرفث في ثلاثة اقوال - 00:18:33

اصابة النساء الجماع او ذكر دواعيه بحضرة النساء او الكلام الذي لا ينبغي الكلام الذي لا ينبغي يعني فيه نوع من السقوط قال

القرطبي رحمه الله قال ان الناس قالوا هذا - 00:19:02
خبر بمعنى النهي وهو يقول هذا بعيد. وانما هو اخبار بان هذا لا يحل فمن فعله فهو غير حلال له اي فلا رفث في الحج حلال ولا فسوق في الحج مباح - 00:19:26
ولا في غيره ولا جدال في الحد اذا هو يخبر ان فعل هذا يعني لا يوجد مباح ويقول هو خبر لكن في الكلام مقتضى يقول هذه نكتة غفل عنها كثير من العلماء لذلك قالوا هذا خبر بمعنى النهي - 00:19:49
والامر في هذا سهل والخلاف تنوعي اذا هو ذكر النساء امام النساء او مقاربة النساء الكلام الذي يكون في نوع من النزول والفسوق هنا هو ما نهى الله عنه من الامور المباحة التي حظرت في الحج - 00:20:09
بدليل المكان لان الفسوق في كل وقت حرام اذا لما قال ولا فسوق علمنا ان المقصود به المحرمات في الحد. حلق الرأس تغطية الرأس تقليم الاوافر لمس الطيب ايوه اذا فلا رفه ولا فسوق الفسوق هنا - 00:20:40
يعني هو عام لكن يدخل فيه اول آآ دخول اوليا. الامور التي نهي عنها الحاج لاجل حجه وهو تغطية الرأس تقليم الاوافر حلق الشعر بغير ضرورة لبس الثياب مثلا اه شم الطيب - 00:21:05
كل هذه الامور التي المحظورات التي نهي عنها ففعلها في الحج فسوق فنهي عنها ويدخل في الفسوق عن كل محرم من باب احرام من هي عنه في غير الحد فمن باب احرى ان يفعله - 00:21:29
في الحج ويكون في ذلك اشد كمن يقرب بالقرآن ويتغنى به لان هذا لا ينبغي وكمن يفعل شيء يكون في هذا الشيء اشنع من غيره واصل الفسوق الخروج عن الطاعة - 00:21:42
الخروج وسقت الرطبة اذا خرجت من قشرتها ويقال للفار الفويسقة لانها تخرج والفواسق تقتل في الحل والحرم والفاسق لانه خرج عن طاعة الله والله قسم الذنوب الى ثلاثة اقسام في سورة ايش - 00:22:00
في سورة الحجرات الكفر والكبائر والصغائر يعني اقسام الذنوب ثلاثة ذب مكفر وذنب كبيرة غير مكفر وذنب وقد اشار الله لذلك او بينه في قوله وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان - 00:22:23
فجعلها ركابا ثلاثة وكل الثلاثة لا خير فيها فالكفر اعوذ بالله شؤم عجيب والمعاصي الكبيرة لا تغفر الا بالتوبة الذي لا يتوب منها يؤاخذ بها والله كريم يوم القيامة. قد يعني - 00:22:53
يغفر لمن لم يشرك به لكن الكبائر لابد فيها من التوبة. والصغائر تغفر باجتناب الكبائر. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم الا ان المداومة على الصغائر يصيرها - 00:23:14
ومن اخطر شيء ان الدوام على العصيان يسبب للانسان عياذا بالله سلب الايمان ولذلك ينبغي للمسلم ان يخاف من الادمان على المعاصي وقد يخاف او يخاف صاحب العصيان عند الممات سببا ايماني - 00:23:33
فالذي يكثر المعاصي مظن عياذا بالله ليهلك لذلك ينبغي للانسان ان يكثر التوبة ويبتعد عن الذنوب لان الذنب يجر للذنب والذنب يدعو للذنب وشؤم المعصية يدعو للمعصية كما ان الطاعة تجر للطاعة وبركة الطاعة تجر للطاعة - 00:23:56
ان الحسنات اسلمت على ما اسلفت سارعوا توبوا الى الله جميعا فلذا يعني من اخطر شيء الاستهتار من يستهتر المسلم لا يخاف من المعاصي فاذا لم يخف من المعاصي معصية هنا وهنا وهنا وبعدين خلاص يروح - 00:24:17
لكن الانسان ينبغي ان يخاف من المعاصي واذا اراد ان يعمل عملا يتأمل فيه فيصلح نيتي فان كانت طيبا يصلح نيته وان كان غير طيب لا يفعله وذلك استحضار النية في كل شيء تجعل العبد - 00:24:48
يكون رصيد يوم القيامة كبيرا ان يستحضر النية في قيامه في قعوده في صلاته في جلوسه في زياراته في كلامه استحضار النية مهم جدا لجلب المنافع ولا جدال في الحد - 00:25:10
الجدال من الجدل وهو الفتن لان كل واحد من المتخاصمين يحاول ان يصرع صاحبه بالكلام او من الجدالة وهي الارض كل واحد من المتخاصمين يحاول ان يصرع الاخر ان يغلبه بالكلام - 00:25:31

اذا الذي يدخل في الحج يبتعد عن منغصات الحج وقته محدود فاذا دخلت فيه فابتعد عن الامور التي تنقص اجرك ومن جملتها الرفث والفسق والجدال الجدال مثلا ان تقول هذا الشهر مقصر لا يقول هو الشهر مطول - 00:25:52

تقول السنة الماضية كان الحج يوم السبت ويقول لك لا يوم الاحد يعني الجدال في الحد وانواعه وفي مثلا يقول هو الافراد افضل التمتع افضل وتتكلم القران افضل والجدال هو الكلام الذي يوغل الصدر - 00:26:20

يعني تعارض مرافقك حتى يغار صدره اعرف صدره قد يصدر منه ما لا ينبغي. يقول لك كذبت او كذاب او لعنة الله على الكاذب عياذا بالله يغضب اذا غضب الانسان - 00:26:46

ولم يكن متمسكا من نزوته يصدر منه ما لا ينبغي. فيكون هذا سبب ايش الاجر. لذلك ربنا كريم ورحيم وعالم بمصالحنا فامرنا بالحج وبين لنا ان وقته محدد فينبغي اذا دخلنا فيه فنبتعد عن منغضات - 00:27:09

الاجر اذا وقت الحج معلوم فمن دخل في الحج فليبتعد عن المنغصات حتى لا يضيع حجه او ينقص اجره ما اجمل هذا وما احسنه وما انفعه للامة لو عملت به - 00:27:30

اذا لا رفث ولا كلام في النساء بحضرة النساء ولا كلام ساقب ولا في السوء مخالفة لله سواء فيما نهي عنه في الحج او فيما نهي عنه في كل وقت - 00:27:50

ولا جدال مخاصمة في الحد وانما الانسان يشتغل بالطاعة واذا اراد ان ينبه ينبه بالرفق ويذكر رأيه ويكف يقول الذي ارى ان الصحيح كذا بدليل كذا وكذا ويسكت او يرى اخاه في الحج - 00:28:07

على خطأ يقول يا هذا هذا لا يجوز وانت حاج لانه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مطالب به في كل وقت من من رأى منكم منكرا فليغير وجعل التغيير ثلاثة رتب - 00:28:28

وقال لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. قال العلماء الاهتداء هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاذا لم تأمر بالمعروف ولم تنه عن المنكر لم تهتدي ذلك ابو بكر قال انكم تقرأون هذه الاية وتضعونها - 00:28:46

في غير موضعها. والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليخالفن الله بين قلوبكم ثم يلعنكم كما لعنهم لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه - 00:29:05

كما كانوا يفعلون لكن لابد للآمر ان يعلم ان هذا معروفا ان هذا معروف ولابد للنهي ان يعلم ان هذا منكر لابد ان يكون عالما ولابد ان يفعل ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة - 00:29:25

ولابد ان يرتكب اخف الضررين بانه لو امر المأمور بما هو اشد مما هو فيه فينبغي ان تتركه لان الله يقول فذكر ايش ان نفعت الذكرى اذا هذه الامور تحوط بها امور لابد للامر ان يعلمها ولابد للنهي ان يعلمها حتى يستوفي الشروط. وينبغي للامر ان يكون متصفا بما - 00:29:49

يأمر به اتأمرون الناس بالبر؟ وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فانك ان ما تأتي ماء انت امر به قل فمن اياه يأمر اتيا ولذا وغير تقي يأمر الناس بالتقى - 00:30:17

طبيب يداوي الناس وهو مريض ينبغي للانسان اذا اراد ان يأمر بشيء ان يكون هو ملتزما به ومتصفا به لان ذلك مدعاه لقبول الناس اذا ولا جدال لا تجادلوا لان الجدال في الحق - 00:30:38

سبب في اغارة الصدور واغارة الصدور سبب في الغيبة او في السب او في الشتم او في الهجر وكل هذا مدعاة لتنقيص الاجر وللوقوع في المعصية. فلذلك لما امر الرب جل وعلا بالحج. وبين ان وقته محدد - 00:31:03

بين المدار كما قال في سورة الحجرات فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون ثم سدد منافذ خلخلة الاخوة. لا يسخر قوم من قوم هناك كل ما امر الله بامر او نهى عن معصية يحاول ان يسد المنافذ التي تأتيه روافد لضياع هذا الامر - 00:31:26

وهو يريد الامة ان تبقى امة صالحة اجرها كامل فلذلك امرها بالحج وبين لها ما لا تفعل ونهى عن الطرق التي لو سلكتها لكان ذلك سببا في اجرها اذا ولا فسوق - 00:31:50

ولا جدال في الحد ثم قال وما تفعلوا من خير يعلمه الله وما تفعلوا من خير يعلمه الله ما هو مثلا الطاعة الرفض ان الانسان يطيع ويبتعد عن الشبه الفسوق - 00:32:10

بدو ايش؟ الاتقاء والجدال ضد الموافقة اذا وما تفعلوا من خير يعلمه الله هذا فيه ايماء الى عداد هذه الامور ان يتصف بها الحاد ان يكون عفيفا ان يكون مستقيما - 00:32:30

ان يكون لينا موافقا وان لا يحصل منه شيء من هذه الامور وفي ذلك تحفيز وتحميس للحجاج ان يستقيموا وما تفعلوا من خير اي خير تعملوه يعلمه الله والله كريم - 00:32:53

بعدين يعلمه الله والله لا يضيع اجر ايش من احسن عملا هذا فيه فيه يعني تأكيد وفي آآ يعني ايهاب لهم بان يستقيموا ويبتعدوا عن المعاصي بعدين قال وتزودوا تزودوا - 00:33:14

فان خير الزاد التقوى واتقوا يا اولي الالباب. قيل كانت بعض البلدان يقول نحن المتوكلون ويأتوا للحد من غير زاد فقالوا لهم ربهم تزودوا فان خير الزاد التقوى ومن التقوى ان يتزود الانسان في سفره. بالطعام - 00:33:36

وبالمؤونة وان لا يكون عالة على الاخرين فيحرجهم ويسبب لهم التبرم والاحراج الذي يريد ان يحج الله ما اوجب الحج على من الا على المستطيع ينبغي للمسلم اذا اراد ان يحج - 00:34:01

ان يأخذ ما يكفيه وان لا يحرج اخوانه ولذلك في الحديث ولا يحل له ان يزوي فوق ثلاث ليش ليحرجه اتحاف يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام وما بعد ذلك فهو صدقة. ولا يحل له ان يهوي عنده فوق ثلاث ليحرجه - 00:34:18

هذا الدين عجيب الاسلام دين الرفق دين السماحة دين النزاهة دين نزع المكارم من النفوس وجعل النفس بريئة من الشوائب ولذلك ما رأيت شيئا انفعه في الحديث مسلم والله لا يؤمن احدكم - 00:34:44

والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه واي شيء اعظم من هذا الحديث هذا الحديث يجعل المسلم يحب اخوانه يجعل المسلم يريد لاخوانه العزة والعلم والغناء والعافية والصحة والسعادة - 00:35:05

لانه لا بد ان يجعل اخوانه والا كان ايمانه ناقصة والله لا يؤمن ايمان كامل من لا يحب لاخوانه ما يحب لنفسه النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء المدلجي - 00:35:26

وقال هذه الاقدام بعضها من بعض جاء يتهلل ويقول اما سمعت ما قال المدلزي لأن زيد كان له لون واسامة له لون لما رآهم وهم مغطين رؤوسهم في الشتاء او في برد - 00:35:46

ورأى الاقدام قال ان هذه الاقدام بعضها من بعض على اختلاف اللون فهو فرح بهذا كان في نوع من البراءة وفي نوع من اثبات النسب وفي نوع من بعد الشائبة - 00:36:05

ولما نزلت براءة كعب بن مالك تهلل وجهه بقي كالمشربة يفرح اذا جاء لمسلم خير واذا جاءته توبة. واذا جاء لواحد ولد واذا جاءه فالنبي صلى الله عليه وسلم يفرح بما ينال المسلمين من الخير - 00:36:20

ولذلك صلوات الله وسلامه عليه قمة بعض الناس عياذا بالله يصاب بما لا يصاب بالحسد ويقال الحسد صاحبه دائما مريض وهو اعظم ذنب لانه اعتراض على الله بدل من ان تفرح ان اخوانك اكرمهم الله يبقى في قلبك الالم ان الله اكرم عبيده - 00:36:39

ذلك من من اكبر الذنوب ومن اكبر الامراض الحسد وصاحبه دائما وجهه اسود وكاله وحزين عياذا بالله لما في قلبه ولذا نرجو الله السلامة والعافية اكبر علاج له ان تدعو لمن حسدته - 00:37:05

ادعوا اللهم زده علما وزده مالا وزده تقى وزده فضلا وزده خيرا والصحة اي واحد تحسده ادعو له حتى يبعد الشيطان عنك الحسد لان الشيطان يأتي بالحسد ليقع لتقع في الحرام - 00:37:24

ولتقع فيما لا يجوز فان خير الزاد التقوى. قال لهم تزودوا خذوا معكم الزاد ولا تقولوا نحن المتوكلون ولا تذهب ولذلك قيل لاحمد جاءه واحد قال له انا اريد ان نحج ونتوكل - 00:37:43

قال له بشرط لا تمشي مع الرفقة قال له انا لا بد ان مع الرفقة. قال له اذا ما توكلت على الله وانما توكلت على ازودته احمد بن حنبل

يقول له كذا رضي الله عنه - 00:38:01
قال له انا اريد ان نحج ونمشي متكلا على الله. قال له طيب اتفضل اتكل على الله. لكن امشي بمفردك لا تمشي مع الرفقة. روح لحالك قال له انا امشي مع الرفقة. قال له اذا انت ما توكلت على الله توكلت على ازويدتهم هم - 00:38:16
ما هو على ولذلك من تقوى الله ان الانسان يتزود ويقوم بالاسباب ويتعفف واذا لم يساعد الناس يكفهم من نفسه يقوم بنفسه بعدين قال فان خير الزاد التقوى اكبر ما يتزود به الانسان التقى ومن التقى انك اذا اردت ان تسافر تقوم بالاسباب - 00:38:31
والتقى والزاد طبعا او قيل لما قال تزودوا انجر الكلام للسفر البعيد وهو ليوم القيامة فبين ان اهم شيء فيه هو التقى لان يوم القيامة ما فيه الا الا حسنات وسيئات - 00:39:01
ذلك الذي يتقي الله يوم القيامة يكون نادي والتقى لا يمكن ان يكون الا بالمكابدة الذي لا يكابد الطاعات لا يكون عنده تقى لابد ان نكابد موارد العلم ويستعملها في شكر الله - 00:39:18
وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون اعطاك النظر لتقرأ في المصحف اعطاك السمع اللي تسمع القرآن والمواعظ اعطاك الفكر لتفكر كيف تنقذ امتك كيف تنجو من النار كيف تترك لك خير قبل ان تموت علم - 00:39:40
او صدقة اول تصالح يدعو يدعو لك اذا هذه موارد العلم لشكر الله. ما ولدت احملق في الحرام. ما هو اللي تتكلم وتفكر في الحرام. ما هو اللي تسمع الحرام - 00:40:01
فاذا كابد المسلم الطاعات قوية جذع الايمان في قلبه فاذا قوي جذع الايمان في قلبه اصبح النفع منه للاسلام والمسلمين محققا فاذا دعا ربه استجاب له واذا عاداه شخص دمره ربه - 00:40:18
واذا تكلم وفقه الله واذا دعا استجيب له لكن هذا لا يمكن الا بايش والذين جاهدوا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اما الانسان الذي لا يهمه اذا رأى نظر ينمو واذا رأى كلام تكلم واذا رأى - 00:40:37
يعني اي شيء يريد يفعله مشكلة ونهى النفس الهوا ونهى النفس عن الهوى وافة العقل الهوى كل المشاكل من الهوى حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة قال العلماء من اقتحم حجوبات المكاره دخل الجنة - 00:41:02
غض بصره صام نهاره قام ليله بر بوالديه اكرم جيرانه دعا للمسلمين سامح من ظلمه كلها مكاره قيام الليل وانها لكبيرة على الخاشعين. الصيام جنة الصبر على الاذى وظلم ذوي القربى اشد مضاضة - 00:41:28
على النفس بوقع السهام المهند لا يوجد شيء اصعب من ظلم القرابة لكن القرابة هؤلاء مشكلة اذا قاطعتهم الحالقة يتغاضى عنهم وسامحهم كل هذه مكاره اذا من اقتحم حجبات المكاره دخل الجنة - 00:41:58
ومن اقتحم حجبات الشهوات دخل جهنم نام كما يحلو له اكل كما يحلو له شرب كما يحلو له. نظر كما يحلو له. تكلم كما يحلو له اذا من اقتحم حجبات الشهوات دخل - 00:42:16
جهنم. اذا فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المرأة والله دين جميل للاسلام هذا - 00:42:36
دين لا يقاوم ابدا اذا وتزودوا ولا تقولوا نحن المتوكلون ولا تأتوا بزاد فان افضل الزاد وخيره تقوى الله تعالى والتقوى كثير في القرآن والامر به وحقيقته ان لا ترى حيث نهيت - 00:42:53
ولا تتخلف حيث امرت التقوى ان تفعل ما امرت به وتجتنب ما نهيت عنه وبعبارة اخرى ان تترك بعض المباح خوف الوقوع في الحرام والتقى لا يمكن ان يكون الا بالمتابعة - 00:43:14
متابعة تعطر نفسك على الحق عطر الانسان يغض بصره وهو لا يريد ان يغض بصره يسكت وهو لا يريد ان يسكت. يجلس وهو لا يريد ان يجلس فهو يعود نفسه قليلا قليلا قليلا فاذا هو اصبح تقيا - 00:43:40
ولذلك القرآن احيانا والدين ينزع الشرور من النفوس عن طريق الاقلال والتدرج الانسان اذا كبس على نفسه اول مرة يسأم لكن يبدأ بالعمل قليل قليل حتى يتعود عليه ولذلك لما كان الخمر - 00:43:58

متعلقة به قلوب الكفار ما جاء في تحريمه في وقت واحد جاء متدرج في اربعة مواضع اول شيء اية النحل يسألونك ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه ورزقا حسنا وقوله رزقا حسنا يفهم منه ان السكن غير رزق حسن - 00:44:23

لكن هذه اشارة خفية جدا وبعيدا يتخذون منه سكرا بعدين قال ورزقا حسنا اذا الفهم يقول اذا السكن ليس رزقا حسنا اذا هذه الاشارة الاولى الثاني يقول فيهما اذم كبير ومنافع للناس واثمهما - 00:44:50

هذي اكبر الثالثة لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى هذه اكبر الرابعة فاجتنبوه لعلكم تفلحون اذا هذا نهى عنه عن طريق الاقلال حتى النفوس تتعود لذلك الانسان يغض بصره وما في قلبه التقى - 00:45:08

ويكف لسانه وما في قلبه التقى ولكن قليل قليل يبدأ التقى يزيد يزيد ينبت ينبت بالاعمال وبدعاء الله وبالمجاهدة كما ينبت يعني النبات بالماء. الماء تحطه على الشجرة ماء قليل اول شيء - 00:45:29

لانك اذا صبيت عليها ماء كثير مات يمكن تنبت وبعدين قليل قليل حتى تصبح دوحة كبيرة. كذلك انت تعمل قليل قليل قليل حتى يبقى الامام في قلبك قوي. فتكون لا تقاوم اذا دعوت استجيب لك واذا عاداك شخص دمره ربك واذا سألت الله اعطاك واذا دعوت وفقت في حياتك - 00:45:51

لكن هذا لابد فيه ايش الى المكابدة من الجهاد والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واتقوني يا اولي الالباب. هنا شوف في اشارة يا اولي العقول يقول يا ابي تجنبوا معاصي - 00:46:12

امتثلوا اوامري ماذا اوجبت عليكم ماذا حرمت عليكم يا اصحاب العقول واللب خالص الشيء ولذلك قال هل رأيت فاعولا مضعف قال له نعم لبومبة ما في الا هي مظعف قليل فيه - 00:46:34

يعني والالباب هو الشيء الخالص وكأن العقل هو الخالص من الشيء لما فيه من الفائدة للانسان ولذلك قال في حقي يستمعون القول فيتبعون احسن اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب - 00:47:00

ولذلك الله دائما ينبه في كتابه يذكر الناس ان اصحاب الالباب والعقول هم الذين ينتفعون اذا واتقوني يا اولي الالباب. يا اصحاب العقول لعلكم يفلحون او واتقوني يا اولي الالباب هنا بس - 00:47:21

الاية الاخرى لعلكم تفوزون هنا يا اولياء الالباب بس ثم كان بعض الناس في الاسواق سوق مجنة وذي المجاز والاسواق التي كانت في المواسم ويتجر بها الكفار قبل نزول الاسلام - 00:47:44

كأن بعضهم تحرج من ذلك فقالوا هل نتاجر في التجارة؟ او هل نكتري؟ او واحد كان يكتري الجمال؟ قالوا لا حج لك فجاءت الاية تقول ليس عليكم جناح ان تبتغوه فضلا من ربكم - 00:48:00

هذا من فضل الله علينا قالوا هي التجارة في مواسم الحج يجوز الحاد اذا كان عنده بضاعة ان يبيعها واذا هي التجارة في مواسم الحج ولذلك هذا الحد مؤتمر عظيم للمسلمين - 00:48:18

كم من واحد تشكل عليه مسألة يأتي للحج ليزيل هذا الاشكال كم من واحد يريد علاج فيأتي للحج ليرى هذا العلاج كم من واحد يريد اله فيأتي للحج ليرى هذه الالة - 00:48:39

كم من واحد يريد بضاعة فيأتي للحج ليرى هذه البضاعة كم من واحد يريد صديق يراه فيأتي للحجر يرى محبوبه في الحد اذا فيه منافع منافع عظيمة دنيوية واخروية اذا ليس عليكم جناح ليس عليكم اثم - 00:48:53

ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم التجارة لكن الافضل والابعد عن الشغل ان الانسان اذا لم يكن محتاجا للتجارة والامة ليست محتاجة للتجارتك انت تفرغ في الحج لعبادتك اما اذا كنت محتاجا لذلك - 00:49:13

او الامة محتاجة فلا ضيل عليك في ذلك والاعمال جيش بالنيات كم من تاجر يحج ويغفر ذنوبه وهو يبيع ليعطي للناس وليسد للناس حوائجهم ولذلك البيع فيه صدقة السر قد الانسان يتصدق بالسر في البيع ولا يدري - 00:49:35

او يكون محتاج بهذه البضاعة وهي قليلة فاتبعها لمن هو محتاج. وتنوي فيه الاجر فيه اذا ليس عليكم اثم ولا حرج في ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسي آآ يعني الحد - 00:50:03

وهذا من رفق الله بنا ومن رحمته اباح في مواسم الحج ما حرم علينا البيع والشراء. لانه لو حرم هذا بعض الناس يهلك بالعطش في عرفات. وخصوصا اذا كان ايش - 00:50:24

لكن هذا يأتي بالماء وهذا يأتي بالشراب وهذا يأتي بالاكل وهذا يأتي للعبادة والكل يرحم ليس عليكم جراح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افضتم من عرفات اذا فاذا افضتم من عرفات هذا دليل على وجوب الاتيان لعرفة - 00:50:38

والنبي صلى الله عليه وسلم قال الحج عرفة من فاتته عرفة فاته الحج الحج الذي هو عرفة يبدأ من طلوع فجر يوم التاسع الى غروب الى طلوع بدري يومي العاشر اربعة وعشرين ساعة - 00:51:05

يوم وليلة والجمهور عندهم الوقوف من بعد الظهر وعند ما لك لا بد من جزء من الليل وعند الجمهور من لم يجمع بين الليل والنهار ولم يكن مراهقا او جاء متأخر - 00:51:30

يلزمه دم وحديث عروة بن مدرس من صلى صلاتنا هذه وكان قد وقف بعرفة ساعة من ليل او نهار ولكن هو لما جاء قبل الظهر نزل في وادي عرناء وقال وارتفعوا عن بعض عرنة. فلما صلى الظهر - 00:51:52

والعصر جمع تقديم وقف على ناقته يدعو حتى غربت الشمس ثم قالوا الصلاة قالوا الصلاة امامكم بناقتي وقال السكينة السكينة فاذا فوجد فجوة نص حتى جاء لمزدلفة وجمع فيها بين المغرب والعشاء جمع التأخير - 00:52:14

باذان واقامتين ولم يصلي شيئا تلك الليلة ونام على القول المشهور اذا قال فاذا افضتم من عرفات هنا يدل على عرفة لازم يؤتى لها فاذكروا الله عند المشعل الحرام عند مزدلفة - 00:52:36

المقصود به صلاة الفجر وقيل ذكر بعد الصلاة وهو الوقوف بها وهذا الوقوف دلت دلالة الاشارة على انه ليس بلازم لانه لانه قال مأمن ان ان المبيت بمزدلفة ليس بلازم - 00:52:58

لانه قال وكان قد وقف بعرفة ساعة من ليل فاذا كان جاء لعرفة في اخر جزء من الليل يستحيل ان يبيت بمزدلفة وقال فقد تم حجه ولذلك هذا دليل الاشارة كقوله تعالى وحمله وفصاله - 00:53:21

ثلاثون شهرا مع قوله وفصاله في عامين فدل على ان اقل مدة الحمل ستة شهور ولذلك قوله وكان قد وقف بعرفة ساعة من ليل او نهار فاذا كان جاء لعرفة في اخر جزء من الليل يستحيل ان - 00:53:41

بمزدلفة وقال فقد تم حجه اذا تذكر الله عند المشعر الحرام يعني صلوا او اذكروه ومجدوه بما هو اهله واذكروه ايضا لهدايته لكم بان وفقكم الى هذا الاسلام والى الحج - 00:54:00

وان كنتم من قبله اي قبل النبي صلى الله عليه وسلم او قبل القرآن او قبل هذا الدين لمن الضالين الخارجين عن طاعة الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس - 00:54:24

هذا ايماء الى ما كان يعمله الحنف الحمس وهم قريش ومن معهم قالوا نحن اهل الحرم لا نخرج من الحرم. ولا يذهبون الى عرفات ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله - 00:54:41

اطلب من الله اطلبوا من الله ان يغفر لكم. لان الحاج في حجه لا يخلو من بعض الامور والانسان خلق ضعيفا وهو عرضة للذنوب نحن خطاؤون وخير الخطائين التوابون. اذا امر الله تعالى بالاستغفار حتى يسد ما حصل من الحاج من خلل - 00:54:57

ان الله جل وعلا غفور لذنوبكم رحيم بكم ولذلك علمكم مناسككم وعلمكم ما يضركم في حجكم لتجتنبوه وتكمل لكم النعمة وتكون كما قال ربكم خير امة اخرجت للناس. نرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه - 00:55:25

وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:55:48